( وما تنفكّ تُرْحَضُ كلّ َ يومٍ ... مِنَ السّ َوءات كالطّفْل النهيم ) .

( أكُلّ َ الدّهر سعيُك في تبابٍ ... تناغي كلّ َ مُومِسة أثيم ) .

فقال له لست كما قال الجعدي ولكني كما قلت .

( لكل جوادٍ عَثْرَةٌ يَسْتقِيلُها ... وعثرةُ مِثْلي لا تُقَال مَدَى الدّ َهْرِ ) .

( فَهبنيَ يا حجّ َاج أخطأتُ مرّ َةً ... وجُرْتُ عن المُثْلَى وغنّ َيتُ بالشعر ) .

( فهل لي إذا ما تبتُ عندك توبةً ... تَدارك ما قد فات في سالف العمر ) .

فقال له الحجاج بلى وا لئن تبت لأقبلن توبتك ولأعفين على ما كان من ذنبك ومن لي بذلك يا مالك قال له لك وا به قال حسبي ا ونعم الوكيل فانظر ما تقول قال الحق أصلحك ا لا يخفى على أحد قال فترك مالك الشراب ووفى بعهده وأظهر النسك ثم طما به الشعر وطال عليه ترك اللذات والشراب فقال .

مالك يشرب ولا يقبل العذل .

( وَنَدَمانِ صِدْقٍ قال لي بعد هَدأةٍ ... من الليل قم نَشْرَبْ فقلتُ له مَهْلا ) .

( فقال أبُخْلاً يابْنَ أسماء هاكها ... كُميْتاً كريح المِسْكِ تَزْدهِف العَقْلا ) .

( فتابعْتُه فيما أراد ولم أكُنْ ... بَخِيلاً على النّدمان أو شَكسا وغْلاَ ) .

( ولكنني جَلْدُ القُوَى أبذلُ النّ َدى ... وأشربُ ما أُعْطى ولا أقبلُ العَذْلا ) .

( ضحوكٌ إذا ما دبّت الكأسُ في الفتى ... وغيّ َره سُكْرٌ وإنْ أكثرَ الجَهْلاَ ) .

قال فبلغ الحجاج أن مالكا قد راجع الشراب فقال لا يأتي مالك بخير